

المفعول به:

تمهيد:

الجملة الفعلية كل جملة تبدأ بفعل سواء كان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، مثل: كتب الولد الدرس. يكتب الولد الدرس. اكتب الدرس، وللجملة الفعلية ركنان أساسيان هما: الفعل والفاعل. والفاعل عمدة الجملة الفعلية لا يمكن حذفه، وكما نعرف الفعل نوعان:

- ✓ الفعل اللازم: وهو الفعل الذي يكتفي بالفاعل لإتمام المعنى ولا يحتاج إلى مفعول به، مثل: ذهب المعلم إلى القسم.
- ✓ الفعل المتعدي: وهو الفعل الذي لا يكتفي بالفاعل لإتمام معناه بل يحتاج ويتعدى إلى مفعول به لإتمام معنى الجملة، مثل: دخل المعلم القسم.

قد يتعد الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعيل.

المفعول به: تعريفه وأنواعه:

ما المفعول به؟ إذا كان الفعل هو الذي يدل على حدث مرتبط بزمن معين، وإذا كان الفاعل عمدة الجملة الفعلية وهو الذي يقوم بالفعل، معنى هذا أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، وكمثال على ذلك: كتب الطالب الدرس.

كتب: فعل دل على حدث وقع في الزمن الماضي.

الطالب: الفاعل الذي قام بالفعل.

الدرس: المفعول به الذي وقع عليه فعل الفاعل.

تأمل الأمثلة التالية:

التراكيب	المفعول به	نوعه
مدح الشاعر وطنه	وطن	اسم ظاهر معرب
يفعل الله ما يشاء	ما	اسم ظاهر مبني
المجد يحققه العظماء	الهاء	ضمير متصل
إياك يدعو الوطن لنصرته	إياك	- ضمير منفصل
أرجو أن تفهم الدرس	أن تفهم	مصدر مؤول

استنتاج:

المفعول به اسم منصوب يأتي بعد الفعل المتعدي للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل، ويأتي المفعول به على ثلاثة

أنواع:

1. اسم ظاهر معرب أو مبني.
2. ضمير متصل أو منفصل.
3. مصدر مؤول.

رتبة المفعول به:

رتبة المفعول به تأتي بعد الفاعل، فالترتيب الطبيعي للجملة الفعلية أن تقول: (قرأ الطالب الدرس يوم الخميس أمام رفاقه إطاعة لأمر معلمه) نطق بالفعل فالفاعل فالمفعول به فبقية المفعولات، ويجوز عادة تقديم المفعول به على الفاعل وعلى الفعل فنقول: (اشترى أخوك كتاباً = اشترى كتاباً أخوك = كتاباً اشترى أخوك).

تأمل الأمثلة التالية:

التراكيب	المفعول به	رتبته
يقرأ التلميذ القصة	القصة	متأخر عن الفاعل (وهذا هو الأصل)
- حفظ القرآن أحمد	- القرآن	- متقدم على الفاعل جوازا
- إياك نعبد	- إياك	- متقدم على الفاعل جوازا
- أغضبني تهورك	- الياء (ض متصل)	- متقدم على الفاعل وجوبا
- أطاع الأب ابنه	- الأب	- متقدم على الفاعل وجوبا
- لا يكرم المرأة إلا كريم	- المرأة	- متقدم على الفاعل وجوبا

استنتاج:

الأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل، ولكن قد يتقدم عليه جوازا أو وجوبا كما سنرى فيما يلي:

- جوازا: لأغراض منها:
- الاهتمام به: كما في المثال: حفظ القرآن أحمد.
- التخصيص: كما في المثال: إياك نعبد، حيث خصص الله بالعبادة دون سواه
- تجنب ثقل التركيب.
- وجوبا: إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل، والفاعل اسما ظاهرا.
- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.
- إذا كان القيام بالفعل محصورا في الفاعل.